

الأغاني

الأسكر يقال لهم بنو زبينة أصابهم أصحاب النبي يوم المريسيع في غزوته بني المصطلق
وكانوا جيرانه يومئذ - ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ومع بني جندع رجل من خزاعة يقال
له طارق فاتهمه بنو ليث بهم وأنه دل عليهم وكانت خزاعة مسلمها ومشركها يميلون إلى
النبي على قريش فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي .

- (لعمرُك إني والخزاعيُّ طارقاً ... كذَّعجة عادٍ حتفَها تتحفُّر) .
(أثارت عليها شَفرَةً بِكَرَاعِها ... فطلَّات بها من آخر الليل تجزَّـر) .
(شَمِتَـتْ بِرِقَومٍ هم صديقُك أُهلَكوا ... أصابهمُ يوم من الدهر أعسر) .
(كأنك لم تُنبأ بيوم ذُؤالة ... ويومِ الرُّجيع إذ تنحَّـر حبتر) .
(فهلاًَّ أباكم في هذيل وعمَّـكم ... ثأرتُمُهمْ أعدى قلوبا وأوتر) .
(ويوم الأراك يوم أُردِف سبيكم ... صميمُ سَـراة الدَّـيل عبدٌ ويعمرُ) .
(وسَعَدَ بن ليث إذ تُسلُّ نساؤكم ... وكلب بن عوف نحرَّوكم وعقَّـروا) .
(عجت لشيخ من ربيعة مُهتَدِرٍ ... أُمِرُّ له يومٌ من الدهر منكـر) .
فأجاب به طارق الخزاعي فقال .
(لعمرُك ما أدري وإني لقائل ... ألى أيِّ مَن يطُـنُّني أتعذِّـر)